شاهد || مشاجرة بالسلاح الأبيض في ميت غمر تنتهي بقطع يد شخص! ماذا جرى للمصريين؟!

الخميس 6 نوفمبر 2025 05:40 م

لم يكن مشـهد بتر يـد شاب في وضـح النهار وسط شارع رئيسـي بمدينـة ميت غمر مجرد حادثـة جنائيـة عابرة، بل كان بمثابة صـرخة مدوية كشـفت عن عمق الانهيار الذي وصلت إليه منظومة الأمن الاجتماعي في مصر. الفيديو الصادم الذي وثق الجريمة، ورغم بشاعته، إلا أنه قدم دليلاً حياً على أن المواطن المصـري أصـبح أعزل في مواجهـة عنف متصاعـد، بينما تقف الأجهزة الأمنيـة كشاهـد غائب، أو بالأحرى، كحاضـر منشغل بمهام أخرى يراها النظام أكثر أهمية من حماية أرواح المواطنين وأجسادهم.

تفاصيل فاجعة تكشف المستور

وقعت المأساة عندما حاول شاب الدفاع عن شـقيقته من تحرش سائق "توكتوك"، لينتهي به الأمر في مواجهة سلاح أبيض حاد هوى على يده ليبترها في لحظـة، قبل أن يلوذ الجاني بالفرار. تحركت وزارة الداخليـة، كعادتها، بعـد أن أحدثت الواقعة ضـجة واسـعة على وسائل التواصـل الاجتماعي، وأعلنت في بيان رسـمي عن القبض على الجاني الـذي تبين أن "له معلومات جنائيـة". وهنا يكمن السؤال الأهم: كيف لشـخص له سجل إجرامي أن يتجول بحرية حاملاً سـلاحاً فتاكاً ويستعرض قوته في الشارع دون رادع؟ إن سرعة القبض على الجاني بعد انتشار الفيديو لا تمحو حقيقـة الفشـل الـذريع في منعه من ارتكـاب الجريمـة ابتـداءً. هـذا التحرك الأـمني اللاحق ليس دليلاً على الكفاءة، بل هو مجرد محاولة لاحتواء الغضب الشعبي وإغلاق ملف أثار الرأي العام، دون معالجة الأسباب الجذرية التي أنتجته.

> كشف ملابسات مقطع فيديو تم تداوله بمواقع التواصل الإجتماعى تضمن نشوب مشاجرة بين بعض الأشخاص بالأسلحة البيضاء بالإسكندرية.
> بالفحص تبين عدم ورود ثمة بلاغات فى هذا الشأن ، وأنه بتاريخ 31 / أكتوبر الماضى حدثت مشاجرة بين طرف أول: (عاطلان – مقيمان بدائرة قسم شرطة أول المنتزه) وطرف ثانى… pic.twitter.com/qUDV6msDL8
>
> — وزارة الداخلية (@moiegy) November 6, 2025

أولويات مقلوبة: المعارض في السجن والبلطجي في الشارع

تكمن الإجابـة على سؤال غياب الردع في الخلل العميق الـذي أصاب عقيدة المؤسـسة الأمنية في مصـر خلال السـنوات الأخيرة. لقد تحولت الأولويات بشـكل كامل، حيث أصبح أمن النظام هو الهدف الأسمى، متقدماً بأشواط على أمن المواطن. ففي الوقت الذي تتطلب فيه ملاحقة بلطجي أو تاجر مخـدرات جهـداً اسـتخباراتياً وميدانياً، نجد أن القبض على ناشط سياسـي أو صـحفي أو حتى مواطن عادي كتب منشوراً ناقداً على فيسـبوك لا يتطلب سوى كبسـة زر. لقـد سـخّرت الدولة إمكانيات هائلة لمراقبة الفضاء الإلكتروني، وتتبّع المعارضـين، وتكميم الأفواه، وملء السجون بآلاف من سجناء الرأي الذين لم يرتكبوا جرماً سوى التعبير عن رأيهم.

هـذه الطاقة الأمنية الهائلة، لو تم توجيه جزء بسـيط منها لتأمين الشوارع وتطهيرها من حاملي الأسـلحة البيضاء وأصـحاب السوابق، لما تجرأ

مجرم على بتر يـد إنسـان بهـذه السـهولة وفي مكان عام. المعادلـة أصـبحت واضـحة ومؤلمـة: الدولـة ترى في الكلمـة الحرة خطراً وجودياً يسـتدعي الاستنفار، بينما ترى في السكين والساطور مجرد أدوات في "مشاجرة"، يتم التعامل معها فقط عندما تتحول إلى فضيحة إعلامية. هذا الانقلاب في الأولويات خلق فراغاً أمنياً هائلاً في الشوارع، اسـتغلته عصابات البلطجة لفرض سطوتها ونشر الرعب، مدركة أن عين الأمن موجهة إلى مكان آخر.

بيئة خصبة للعنف

لا يمكن فصـل تنـامي هـذه الظـاهرة عن السـياق الاقتصادي والاجتماعي المتردي. فالفقر المـدقع، وانسـداد أفق المسـتقبل أمام الشـباب، والشـعور العام بالظلم وغياب العدالـة، كلها عوامل تخلق بيئة مثالية لنمو العنف كوسـيلة لإثبات الذات أو لكسب الرزق. عندما تفشل الدولة في توفير حياة كريمة لمواطنيها، وتستخدم قبضتها الحديدية فقط ضد منتقديها، فإنها عملياً تدفع بشرائح واسعة من المجتمع إلى حافة اليأس والجريمة. يصبح العنف لغة التخاطب، والبلطجة وسيلة لانتزاع الحقوق أو فرض الهيبة في مجتمع يشعر فيه الفرد بالضآلة والعجز.

إن حادثـة ميت غمر ليست سوى عرض لمرض أعمق، عنوانه دولة تخلت عن دورها الأساسـي في حماية مواطنيها، وانشـغلت بحماية نفسـها من أصواتهم. وما لم تحـدث مراجعة جذرية للأولويات الأمنية، وإعادة توجيه موارد الدولة لخدمة المواطن بدلاً من قمعه، فإننا سنشـهد المزيد من الأيادي المبتورة، والمزيد من الدماء المسـفوكة في شوارع أصبحت تحكمها شريعة الغاب، تحت سمع وبصر جهاز أمني يرى في المواطن عدواً محتملاً لا ضحية تستحق الحماية.

تقارير

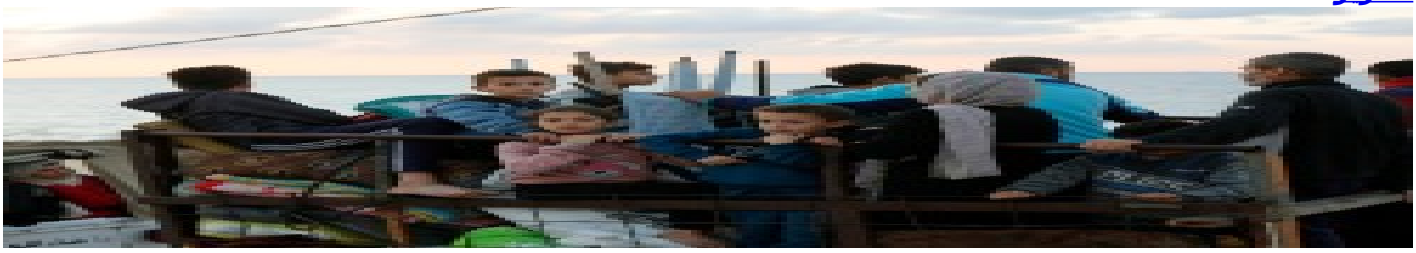

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير

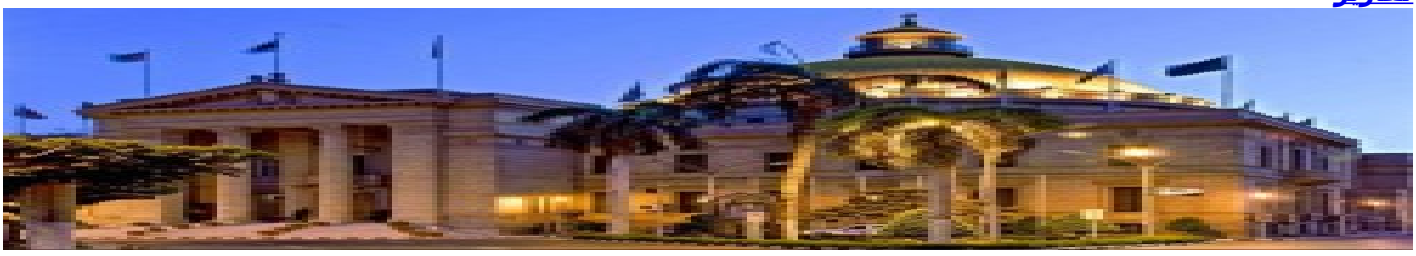

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

ي لاهلأا رعذ ريثي ي نمأ ب اي غ طسو ة راعدلاو ت اردخملا ة رؤ ى لإ ل وحتي ة ي ردنكسلإا، 21 ي ربوك ..ويديفلا

بالفيديو.. كوبري 21 بالإسكندرية يتحول إلى بؤرة للمخدرات والدعارة وسط غياب أمني يثير ذعر الأهالي

مهللفطأىلءيلاهلأنيبيبعروطايمدبدايصلاضوءةسردمبرصاحتةمامقلا..روصلاب

بالصور.. القمامة تحاصر مدرسة عوض الصياد بدمياط ورعب بين الأهالي على أطفالهم

ةموكحلاعمستحتةلتاقثولتةرؤب...ةيبويلقلاب"ميتهب"قفن

نفق "يهتيم" بالقليوبية... بؤرة تلوث قاتلة تحت سمع الحكومة

!!ىرتلاوعمستلا ةموكحلاوةيلءاعمسلاابريوصوبأنافرغيبيحصلافبرصلاونيطلا

الطين والصرف الصحي يغرقان أبو صوير بالاسماعيلية والحكومة لا تسمع ولا ترى!!

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©